

عبد الرحمن النوري

الموت على الأسفلت



www.egyptsons.com



رئيس مجلس الإدارة
عادل المصري

عضو مجلس الإدارة المنتخب
حسام حسين

مستشار النشر
أحمد جمال الدين

رقم الإيداع

٢٠٠٤ / ١٧٥٤٧

الترقيم الدولي

٩٧٧ - ٦٠٨١ - ٩٧-٥

الطبعة السادسة

مطابع ابن سينا

ت : ٦٣٧٩٨٦٣ ف : ٦٣٨٠٤٨٣

المكتاب : الموت على الأسفلت

الناشر : محمد الرحمن الأبنودي

الغلاف : محمد يوسف

الناشر : أطلس للنشر والإنتاج الإسلامي ش.م.م

٢٥ ش وادي النيل - المهندسين - القاهرة

E-mail: atlas@innovations-co.com

تليفون : ٣٠٢٧٩٦٥ - ٣٠٣٩٥٣٩ - ٣٤٦٥٨٥٠

فاكس : ٣٠٢٨٣٢٨

الأهداء....

انتهيت من كتابتها في نفس اللحظة التي ولدت

فيها ابنتي « آية » في ١٩٨٨/٨/٢١.

فإليها وإلى من تحملت قسوة ميلادها..

« نهال كمال » زوجتي

وإلى « ناجي العلي »

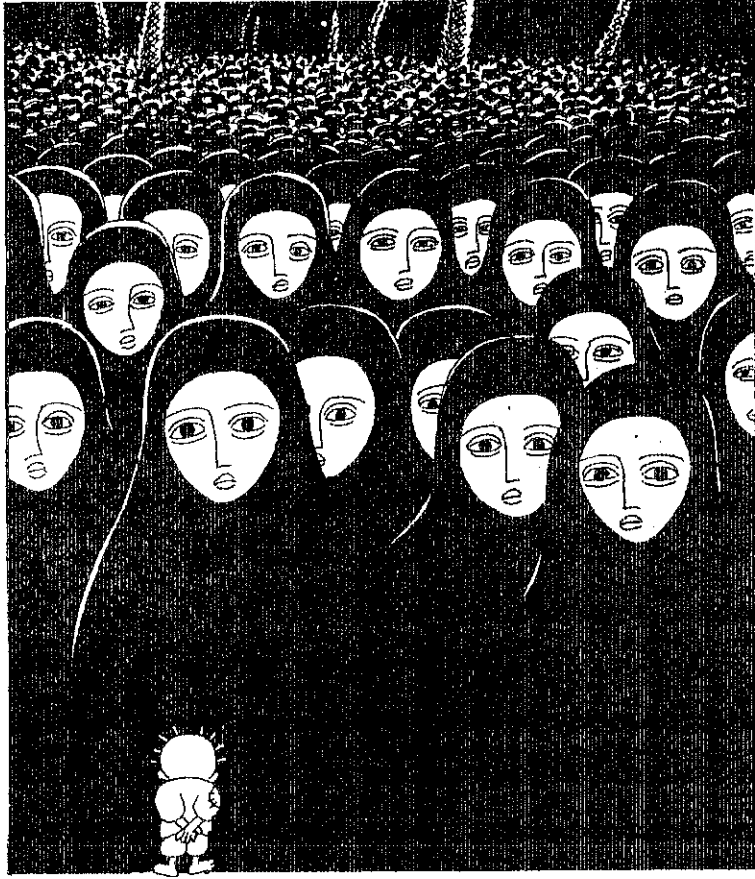
الذي ألهمني استشهاده حزن القصيدة وأفراحها.

عبد الرحمن الأبنودي

هذا هو ديوانى (المسموع) الثانى.
إنه (الموت على الأسفلت) . عزف على كافة أوتار الإبداع
الشعبى: العدو، الموال، الأغنية، الأنشودة، القصيدة
الحرّة.... وفى كل الأنحاء سوف تطل عليك فلسطين،
قوية، ضعيفة، جريحة، مجاهدة. مهزومة، منتصرة...
يتابعها القلب تتلبسه كل حالاتها ...
وإذا كان إنشادى جميلاً...
فسوف تجد - دائما - استجابة الجمهور أجمل بكثير

الأبنودى





لأبوعلي
الأسفلي

أُمَايَه .. وانتى بترجى بالرحى ..
على مفارق ضحى ..
- وحدك - ويتعددى
على كل حاجه حلوه مفقوده
ماتنسينيش يا امه فى عدوده
عدوده من أقدم خيوط سودا فى توب الحزن
لا تولولى فيها ولا تهللى ..
وحطى فيها إسم واحد مات
كان صاحبي يا امه ..
واسمه

ناجى العلى.

ياقبر ناجى العلى .. وينك يا قبر
ياقبر معجون بشوك مطللى بصبر
الموت يقرب عليك .. يرتد خوف
واذا ما خافش الموت .. يرتد جبر

ياقبر ناجى العلى .. يادى الضريح
كان مَيَّتْكَ للأسف وطنى صريح
تحتك فتى ناضر القلب .. غُضْ
كان قلبه .. أرض مخيمات الصفيح

الأرض متغربة .. والحلم ملك
خريطه شبه الوطن محاصرها سلك
واقف وراها شريد عاقد أيديه
حين السوطن ذلك .. للأرض .. تلك

غشيم فى حب الوطن .. طبعاً غشيم
ياللى تحب الوطن .. من الصميم
على طريقة العرب فى الحب .. عيش
ولسى .. نقى .. متقى .. لكن لئيم.

○ ○

ناجى العلى فى الأغنية

هلّ عليه

ماسكُ رَسْمَة

زى الغزالة البرية

كام قلت له : قولها خفايف

نُصّ شفايف

شوف الرَسْمَة

قاللى : يا شاعر لو خايف

١١١

والرَسْمَة فيها دمع وضحك

وأرض ملك

قُصاد رَسْمَة

وابن واقف خلف السلك

والرَسْمَة فيها يهود .. بحاخام

والأنكل سام ..

جَوْه الرَسْمَة

وعرب لطف عايشين فى سلام

رسم الكفوف زى الصبار

«حنظل»... بمرار

صبي قصير واقف مختار

قدام رسمة

رسمه لا تعرف تتحدّق

ولا بتناقق

عيب ناجي إنّه عاش صادق

عاش للرسمة

كان زى .. يائس يأس مميت

لكن عفريت

دخل لأعداؤه فى البيت

شابل رسمة

والرسمة ما فيهاش سما وبيوت

لكن لها صوت

يا ناجي .. كان لابد موت

بره الرسمة

لو كان كل إنسان جزأته فى الحياه .. عمله

أنا اللي سافر بلاد الإنجليز .. قتله

قتلت ناجي العلي لما رسم صوره

بواجه الحزن فيها برايه مكسوره

١١١

لما فضحنى ورسمنى صوره طبق الأصل

ما عرفشى يكذب ولا يطلع قليل الأصل

الناس بترسم بريشة وهو ريشته نصل

فضح رموز الروايه وهيئه ع المسرح

قتلته بايدي وايد غيبرى فى آخر الفصل

ويا بلادي .. ما تزعجيش نفسك عشان صوره

○ ○

أهلبي لا أهلك.. ولا أهلك ساعسات أهلك
 ماتحكيليش ع اللّي قتلك.. مش حاخذلك تار.
 ما ملكش غير أحسبك خالص على قتلك
 قتيل فسي غربة.. بيفسرق عن قتيل الدار.
 يا ماشي للنور.. ومش ماشي على مهلك
 واحنا خطاونا يسم الموت.. تجيب العار.
 أنا الموساد.. والفساد.. قاتل كثير قبلك
 «كمال».. و«غسان».. وإسأل «ماجد أبو شرار»
 وحاموت.. لاشفتك.. ولا اعرف في يوم قبرك
 لا حاسط زهرة عليه.. ولا حاغرس الصبار.
 حاولت قتل الجهل طلع الجهل متعلم
 واهه قتلك
 وحولك وانت واضح.. سِرِّم الأسرار.

○ ○

أمّيه ..

وانتي بترجي بالرحى..

على مفارق ضحى..

- وحدك - وبتعددي

على كل حاجة حلوة مفقودة

ماتنسنيش يا أمّ في عدوّة

عدوّة

من أقدم خيوط سودا في توب الحزن

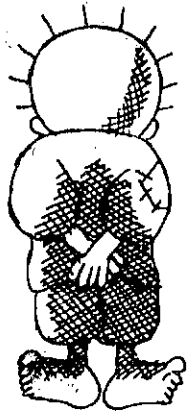
لا تهللي فيها ولا تولولي

وحطّي فيها إسم واحد.. مات

كان صاحبي يا أمّ..

واسمّه..

ناجي العلي.



أطفالك البؤسا.. قاموا هناك ورا الأسلاك
بيفتحوا بالضوافسر.. فكسرة الشَّيْءِ
مين أول اللي رسمهم في الصحف إلاك؟
قلعوا الهدوم القُدام.. وطلعوا بهدومك
إصحى يا ناجى العلى.. قامت القيامة هناك.

ومن الزوايا والأركان

خرج الطوفان :

ألوفات شُبَّان .

إصعد يا دُخَان

إبعد يا شيطان

إجبن يا جبان

رجع الاسم ورجع العنسان .

يفلى البركان

ويفور

ويدور

قامت قيامةُ ثمانين وأربعين.. غارقة
في طريقها ذلّ السنين العاقسر الناشفة
إصحى يا ناجى العلى .. أهى صَحِيَّت الضقة
يتشبعوا الأرض إصحى جأوب الهزة
سين القلسم من جسد يسد وارسم بنسبات غمزة
غمزة اللي حُضِنَتْ سلكها وعشقت الحزة
ماما تششى.. طيب ما أنت مُت.. عرفت تتوفى ؟

إتهّد السور .. طلع الإنسان .

الصدر العارى عليه الوشم :

«خريطة الدم .. فلسطين

يا أحلا الأوطان».

مين قال بعنا ؟

مين قال ضعننا ؟

يا تمانيّة واربعين كدابه وكداية ياسبعه وستين .

التار لهُ نار طي الكتمان

واليوم يا خليل

يا جليل

يا بيت لحم .. الإعلان.

يا .. صوت الطفل اللي بيحررني ف بلدى

بارك ربى فيك يا ولدى

يا .. نهر النار الفايره اوعى تبطل جريان

دراعات الوحش الغاضب .. أصوات الكروان:

راجح

فالح

مازن

مروان.

وأخذنا بتارك يا غسان

« يا كمال ناصر »

دمك حاصر

أعداءك .. مش بس فى لبنان.

يا ... « ماجد يابو شرار » جينا^(١)

دمك فينا

لسه سامعينك تناديننا .

ما عدتش الدمعه مكتومة

صبحت صرخة .

صبحت صرخة روح محمومة

تصفع « روما »

ع الكتف نشيلوا سرير الفندق ونشيلك

مواويل الثورة مواويلك

تحت قميصك غنوة شهدا

من كل مخيم ..

زاحفه يا ماجد تحت الثورة تغنى لك .

عطر الأنبيأ ف مناديلك .

أولادك يابو شرار بالطوب

عدلوا المقلوب.

شطبوا كل القدر المكتوب.

فتحوا بوابة الفجر

وواجهوا الغدر

وصاحوا : يافلسطين

(يسقط كل الكذب العربى)

(يسقط كل الاخوه الخائنين).

نرسم بالدم خريطه للأوطان

إتفلت الجان

والمسجون قام يأكل السجنان

دارت دارت

العجلة والدنيا احتارت

دارت دارت

لعبتهم بارت..

قوتهم خارت .. وانهارت

والدايره على الباغى دارت

دارت دارت

يادنان الكبت.. الظلم.. القهر.. على الطرقات..

فارت.

ومخيم بات.. وصبح ميدان

الدينيا انحطت واتشالت

أطفال الأرض المحتلة

أطفال الدنيا المختلة

أطفال السنوات السوداء

رفضوا الذل.

ياكل العرب المعروية

يا راس العرب المقلوبة

يا جيوش النصر المغلوبة

رجعت أرواحنا.. المنهوية

رجعت إرادتنا المسلوية

بتحارب بالصوت والطوبة

أصحاب الأرض الأصليين

أصحاب النور والليل والطين

نبت فلسطين

أصل فلسطين

روح الأمة..

إزاي لاجئين.؟

على أسفلت الشارع شهدا
على أسفلت الزنازين مساجين
يا فجر ارضع من دم الطفل
يا سجن اوسع كسرنا القفل
بدأت حكايتنا ومش راجعين..
مش راجعين
مش راجعين



على قدَّ فَرَحِي الشديد.. على قدَّ خوفِي الشديد
أحمل إيماني الأكيد .. يحملني شكِّي الأكيد
وقدَّ ما قريبُ يابكره قدَّ ما انت بعيد
أنا المُسيَّس .. خفيف الظل.. أنا الصامت
راقص في قلب العزّا .. باكي في صبح العيد.

من كثر ما شُففت.. ما باصدقش إيماني
أنا شاعر الشمس.. وادي الشمس نساكراني
تنساني فسي فرحها ، فسي الحزن فاكراني
وأبني طويسه.. في قلبسي تهدأ ميت طويسه
منين تيجي التوبة عن همك يا أوطاني.!

ويا موت يا مدفوع في شُرَياني بريح سودا
الهم.. دائما بيرحل.. بس ليه عودة
ماتت جناحتي لكن لسّه مفرودة
ويا قلب .. يا كلب .. تَنك صاحي ويتنبح
بطل تعدد.. فلسطين لسّه موجودة.

يا وطني .. أفصمني .. ولا رُدَّ فيا الفصم
خليني واحد.. ولو .. لطختني.. بالوصم
لو الخرايط بتصدق.. كنت اعيشها .. رسم
وانقش خريطتي .. عبيطتي .. فوق جدار قلبي
سلك المخيم إبر.. يا قدس.. وانتى الوشم.

منين أجيب ناس لمعناة الكلام يتلوه
إذا كنت باجى أقوله نصّ عقلى يتوه؟

الكلام مش مُستجيب.. والصمت عار
والمسافه بعيدة بين الفعل والقول البليد
لكن نحاول.

لا القصيدة حتجرب ع الأسفلت
ولا ترمى حجر.

ولافوق أكتافها راح تحمل شهيد

ولا حتبعّد خطر

ولا حاتقرب بعيد.

الكلام - آخر المطاف - هو الكلام
والدم دم.

القصيده توصف الدم الذكى
ماتشيلش نقطة.

توصّف الأم اللى ماتت بنتها قدام عينيها
بس وصف

وصف جيد .. وصف خايب

وصف صادق. وصف كاذب

فى النهاية .. كُله وصف.

كل شعر الوصف..

ما يساويش فى سوق الحق صرخة.

الكلام عن كل ده

شئم التطاول.

إنما .. لازم نحاول.

الحجارة اللى ف رفع وف غزة

وف بيت لحم

وف بير زيت

ويافا

والخليل

والمدن كلتها

مش هيّه الحجارة.

الحجارة اللى ف إيدين ثوار فلسطين الصغار

ما هيش حجارة.

أنا باعرف الحجارة
يا ما طوَحنا حجارة
حجارتكم .. مش حجارة.
ع الأقل..

بتختلف عنه الحجارة اللي ف شارعنا
زى ماشارعكم بيفرق عن شارعنا.
الحجارة اللي ف شارعكم ..
كائنات نابضة وحيّة
كائنات مش جامدة ولا ثابتة.
والحجارة اللي ف شارعنا ..
ميتة

لا .. تننّ الصيف من لسع الحرارة
ولا يرعش جلدها مرور الشتاء.
عمرها ما تغنى غنوة
ولا يتردد هُتاف
لونهاشيعها .. تخاف.
عمرها ماتت ولا تحتجّ من ضرب المعاول.
الحجارة الميتة الباهتة الكسيحة
الحجارة اللي الأمم المقاول.

والحجارة اللي ف شارعكو فلسطينية
زى ما انتو فلسطينية
فى قلبها نبض القضية
مشاعرها .. إنسانية
عارفه أصحابها وأعداءها وذكية عن القنابل.

والقصيده ..
مشكلتها فى التناول.
مشكلتها فى البداية والنهاية
مضامينها وشكلها
وعديد من المسائل.
القصيدة قصيدة
بس الفعل فعل.
هل نكف عن المحاولة .. ؟
أو نحاول .. ؟

لو سكنتنا .. يقولوا : ضاعوا
لو وقفنا .. يقولوا : باعوا
واذا قلنا
يقولوا فين الكلمة من رمية حجر ؟
صرخة قتيل ؟

ثورة الأطفال

تخلّى الشعر لو كان عبقرى..

وزنه قليل.

يارفاقه.. شعرنا ما هوش يخیل.

أعذروا الشعرا إذا خرسوا النهارده

وأعذروا الكلمة إذا احتارت ودرات

النهاردة.. الغنوه للأفعال.

وأعذروا العواجيز إذا صمتوا النهاردة

واستكانوا للرقاد فى الصمت مدّة

النهارده.. الصرخة للأطفال.

الكلام ما يشيلش جُثّه.

الكلام.. ما فيهش دمّ.

الكلام ما فيهش هجوم ولا تراجع.

الكلام.. مالولش لجان.

الكلام.. ما هوش محاصرّ بالمدافع.

لا دكا كينه بتشقىل

ولا تتسّم غيطانّه

ولا قطاعين عنه نورّه أو مياهه

ولا ممنوع م العمل

ولا مشلول بالحصار الاقتصادى.

ولا بالغاز المسيل للدموع

ولا بيعانى عطش ويعانى جوع

زى أصغر طفل فى الوطن المقاتل..

نسكتوا..؟ والا نحاول؟

لا نحاول!!



القدس قدسى .. يمامة صيف .. فى غيتها
تطير .. تجينى .. بأشواقها وغيتها
فاكرانى .. من يد صيادها .. أنا اغيتها

فاكرانى صوت الأذان الحى فى « حطين »
ومخبى فى ضلوعى قلبك يا « صلاح الدين »
شاييل صراخ الينامى ولوعة المساكين .
فاكرانى كفن الشهيد وخيمة اللاجئين
وأول الأتقياء .. وآخر الهاربين .

تجينى .. وتبوسنى .. وقلس على حدودى
هاربة بحدودها القدام .. تتحامى فى حدودى
تبكى على صدرى دبكة حزن على عودى

تبكى وفاكره حاهدها واسكتها
أنا ياللى من موت شرابى اتسج موتها
وصوتى يوم الغنا الباطل بلىع صوتها
ما فيشى فى قلبى ولا آهة .. أموتها

كل الآهات ميتة .. أنا حبيس همسى .
نزعّت صورتها من بُكرايا .. من أمسى .
حطين .. لا حطينى .. ولا قدس الهموم قدسى
ولا عارفة تنسانى زى ما تُهت ونسيتها .

القدس تيجسى يمامة نور مطيئة
طالعه لى م البرد .. للصيف الجديد تسعى .
فاكره فى كفى طعام وف قلبى أخوية
هيه اللى مش واعية والّا أنا اللى مش باوعى ؟
لا دمع يسقى عطش عينى ولا مية ..
يا حزن لا تترجمه آهة .. ولا دمعة .

ما كنا فاكريننا أطفالك يا ست الكل
الكذب ما يجيش همّه إحنا مش أطفال
وكنا فاكريننا أبطالك .. أبادى السيف
سوفنا من قش ردى ما هيش إيدى أبطال
ضيعنا ع القهسوة نص العمىر نتساوب
ننظروا من رينا تنحسن الأحوال .

يا قدس لِمَى جَنَاحِكَ وارجعنى ثانى
لا تصدّقنى قولى ولا تتمنى أحضانى
نامى فى حضن العدو.. هُوَ العدو الأوّل
يا قدس خافى قوى من العدو الثانى
الخنجر المختفى وإنسى فاكراه ضلع
الأفعى ورا ضحككى والموت فى أسنانى
وصفحتى فى النضال
بيضا بياض الثلج

لِمَى الجناح.. البَنَانى ف قلبى مسكونة
بِيمام غريب الوطن
حَبِيتِه.. يوم ما رطس
يوم ما التهم خضرتك
فدان ورا فدان.
يوم ما طرد أسرتك
إنسان ورا إنسان.
يوم ما هدم ما دنتك
وكسّر الصُّلبان

يا قدس قولى لحيطانك إثبتى بقوة
حيخأصك إبنك اللى أنا مانيش هوّه
لا تبحتى عن حلول..

الحل من جوّه
الحل من جوّه
الحل من جوّه.



الفجر صَعَب المراسُ يا قُبْضَة الحَيَّال
يا ثورَة لالِها عَمَّ .. ولا أخو .. ولا خال
قدركَ وطن يشترى الوطنِيَّة بالأموال
وانا قَدري أحلم بصوتك .. وبدوام دمك
وبيوم يملؤا الكبار الفُرْجَة ع الأطفال

أنا حلو في الشاشه في الجورنان لكن ظلّي
تقبيل .. يا أمه بمأساتي .. بتتسلّي
للسادة شاي ساده وانا دمي اللي بيحلّي
وكل يوم قطرة قطرة الدم بيسر سب
مستني إيه يا وطن ؟ لما أغيب كُلي ؟

بتدفعوا المال خلاص ذمّه ده والّا ذكاه ؟
معاكو أموال تنسى الباكي طعم بُكاه
وتقتلوا في ضمير الفجر أيّ حياه
أبرد من التلاجيات يا دمنّا العربي
مأساتي مشش من عدوى .. أنتم المأساه.

لكن فلسطين أهه في القلب والقبضة
لكن فلسطين أهه جوه العروق نابضة
عارفه القديم والجديد. قاريه قوى وحافضه
طاهرة في ساعة الأذان .. وتصلّي في الشارع
يا وطني آدى الدما .. لو عُرْزَتْ تتوضّى.

يا قدس يام الشهيد في العتمة عانقيني
أنا متّصل بيكي من وطني ومن ديني
يا مسجدي الأقصى أقصى ما في الدموع عيني
وأقصى ما في وريدي الدم بعد الهم
وإخوتي مشش هنا .. يا قدس سامحيني.



حببتي .. كل ما بانسى
تفكرنى الحاجات بيكى
أنتك .. تدمعك عينى
كأنى مش حاغنيكى.
دمايا .. ماتستاهلش تكون
كُحلة ليلة لعينيكى.

وانا الدرويش
أنا السابح بمسبحتى .. ومبخرتى
وتسوب الخيش

أغنى لك
وأموك لك مواويلك

ما تسمعيني ش
ولا تشوفيني ش
ومش لازم .. مادام عايشه
مادمت باعيش

وياما بيكى عقلى اتجن
وانتى الآن
إنتى الظن
وانتى قلمى لحظة فن.

يا غنيوتى
أنا أحزن أغانيكى.
وانتى الحلم .. آه من حلم
لأنسينى ولا نسيكى.

يبيعوا اللون
يغشوا الدم
يهدوا الكون
يشليوا الكيف فى عبّ الكم.
أنا أنفاسك الخضرا
وانا الجرح اللئى فى جبينك

أنا الخنجر فى شربانك
وانا اللقمة فى إيد طفلك
أنا قبرك وأكفانك
وانا الشمعاية فى حفلك
أنا الجاهل لكن باقرا
وبافهم غاية النظرة.

أنا دارك وانا أهلك
وانا وردك وانا نسلك

أنا رغيّفك وقرأته
وحطب النار.
وزيتونك وزتانه
أنا القاطف وأنا العصار.
وإسلامك وقرأته
وقلبي مُنشد الأذكار.

أنا العابد
أنا الزاهد
أنا اللى يحب.. مايلومنيش
أنا العاشق..

أنا الدرويش.
صلاة الثورة ما تفوتنيش
ودم شهيدى وضّانى
بماء تانى
بماء من نبع نورانى.

فى قلبى ما فيش
- فى أسرارى ولا حكايتى - إلا انتى.
يا خيط النور
يا كوه فى سور
يانور منظور
ياخير محظور

أنا الإيد اللى ما تعانى
أنا الأسر .. وأنا المأسور.
أنا الغايب
أنا الدايب
- صبابه - والجنّاح مكسور.

وأنا التايب..
عن الماء الحرام والعيش.
أنا الدرويش
أبو الدراويش
جناحات قلبى من غير ريش.
وحاورينى

صعيدى.. بس قولى إيه ؟
فلسطينى.
ومصرى .. بس قلبى إيه ؟
فلسطينى.
وعربى .. بس أصلى إيه ؟
فلسطينى.
فلسطينى.
فلسطينى.

وانا الدرويش.

أنا الماشى وإننى الفكر

أنا المجنون فى قلب الذكر

ومحتكر المحبة البكر.

سكنتى ازاي كده فى عيشى؟

ونخششتى فى نخاشيشى؟

كأنك فياً مولوده.. وموجوده

ومفقوده.. حب مفقوده.

وأغانيكى أنا هية.

على صدرى غيطان زعتر «وميرامية».

ميرامية على صدرى

وبوم ما أموت

تحششها.. وترميها على قبرى.

أنا المنقوش فى كفيتك

يا موشوم على صدرى.

يا كبشة عطر ريحانى

يا صوت دمنى اذا يسرى.

ولا يفصلنا بوم فاصل

وده الحاصل

فما تلومينيش.

ده انا الدرويش

أنا المقتول

أنا المهبول

أنا اللى با ادروش الدراويش.

بافرق جرحى ع الشوار

واكفن ميتى بنوار

وفى صفوفك تلاقينى

أفرق عيش.

ما تحرقشى عبايتى النار

ولا اللحية.

ومن حاره إلى حاره

ومن شارع إلى شارع

ومن ناحيه إلى ناحيه.

يقابلنى العدو برصاص

أقوم نافضه من الجبة الرصاص وارميه

كأنه قش.

قلوب الأوليا

نيتها لاتتغش.

أنا الدرويش

ما ينقصنيش فدا واخلاص

والرجعة.. ماتنفعنيش.

صورتها تطلّم الطّاقة
عيونها السودا عشّاقة ومشتاقة.
وأنا الدرويش بانزف دم
وسّع لى الطريق يا عم
وماشى بجرحى مش مهتم

يا عُرْسِي يا انتفا مُوتِي
حبّيتي .. ساكنه فى صوتي
وماسك إيدها فى السكة
تسابق خطرتي ضحكة
ولون الدم فى صدرى ماسكتنيش
وخلانى أعيش وأعيش
أعيش درويش يا درويشة
يادرويشة واموت درويش.
أعيش درويش
وامشى أدروش الدراويش
واغنّي أدروش الدراويش
واموت بأدروش الدراويش
حبّيتي تعيش
حبّيتي تعيش
حبّيتي تعيش.

الصخر لو ينفجر.. النّبع إيه ذنبه؟
سباق فى ساحه ما بين إنسان وبين قلبه
ما دام لموت.. إحمل السيف اللى بتحبه
واذا اندفعت اندفع.. واذا أن وقعت تسدّ
طول عُمره وطنك بيحلم تبتدى حرّه.

وجّى يا بلد الحرايق واصرخى.. بجنون
واحرقيهـا مُدن وكروم وناس وسجون
ملعون أبوها الحمامه أم غصن زاتون
معموله لاجل الضحايا يصدقوا الجلال
أحبك العُمُر يا فلسطين واموت مديون.

يا إيد يا متكتّفه.. يا زهر يا منجلد
يا طفل .. مين ورثك الإحتمال والجلد؟
يا طفل بهموم رجال.. يابست قبل الولد
يا أرض تطرح حصّى يا قلوب بتطرح عند
مين اللى قال الكلاب تسكن عَرس الأسد؟

طلع مش مُهم السلاح
طلع يَغْنَى عَنْهُ الحجر..
طلع مش عَوِيص الكفاح
مادام فيه إرادة وبُشْر.
طلع مش بعيد الصباح
ومستنى.. خلف الشجر.

وياما حاولنا نكون
لاكُنَّا ولا يُحْزَنون
خسرنا وضوح العيون
وعَگَرنا صَفْو الشجون
ومماتت تلال الزاتون

عشان كنا بره الوطن
وأفضل فلسطيني فينا
بُلْغسة المنافى رطن.

ولما ضيّا الفجر لاح
نيران حمرا لون الجراح
وساعة ما صاح اللي صاح
وساعة ما شاء القدر:
طلع مش مُهم السلاح
مادام فيه أيادي وحجر.

فلسطين بجيش مش منظم
بتزحف صفوف م المخيم
قصاص عُمّر والبادي أظلم

وطفل الحوارى انتشر
وصوت الحوارى انتصر
وجيش العدو انكسر

ساعات نَمَلُوا وشّ الصباح
ساعات ما تلاقيلناش أثر

طلع مش عَوِيص الكفاح
مادام فيه إرادة وبُشْر.
طلع مش مُهم السلاح
طلع يَغْنَى عَنْهُ الحجر..

يا بخت كلّ اللي يفرد للوطن شاشه
وبوش واحد يقابلّه وينسى أو شاشه
عاشوا اللي ماتوا.. ولا ماتوا إلا من عاشوا
يأنّبع أحمر بيزحف ع الشجر والتلّ..
حيّ الشباب الفلسطيني وقول : عاشوا

عاش اللي هزّم العدو بتقدّمه العلمى
الصدر عارى.. وإمتى الصدر كان محمى
عدو.. ما يرمى إلا أحلانا ساعة يرمى
يامتجه للوطن.. إتبع خطاوى الدم
أنا الشهيد اللي باعه حلك السلمى.

تضرب ذراعك رصاصة لا تحس الألم
لك يدّ تانية قوام تنقل إليها العلم
يضرها برصاصة تانية تنفجر بالندم
ع اللي اتخلقت بإيدى.. وانت فى حاجة ليدّ
(تعيش فلسطين) تقولها . تتكتب بالدم.



شوف كام سنة عدت وانا صاحى
إسم بلادى هوهُ سـِلاحى
والثورة بتسهر صبّاحى
فى الحارة الفلسطينية

ألف سلامة .. ألف سلامة
يا علمى اللى ظلموك .. ياما
حتى الدنيا .. ليها قيامة
فى الحارة الفلسطينية

أعلامى سودا من الهم
أحلامي حمرا ودّه .. دم
فى الأكفان البيض نتلم
م الحارة الفلسطينية

ياسلالم طالعه يا ثوارها
أجسادنا سلّم لقمّرها
الأطفال خلّعت أعمارها
فى الحارة الفلسطينية

يا أرض الرسالات باركيننا
بنوقى النّدر اللى علينا
بادّين من موت واحد فينا
فى الحارة الفلسطينية

الثورة ضد الصهيونى
هيه عقلى وهيه جنونى
واتقهّر لما يردونى
للحارة الفلسطينية

الحارة الفلسطينية
لسّاها بتنجب أنبيّا
موجة البحر الراححة وجاية
للحارة الفلسطينية

يا حجارتى .. ل سلاح الواطى
يا قنابل .. يا رصاص مطاطى
أنا ماشى معدول وصراطى
الحارة الفلسطينية

أنا بادي وفي يدي حجارة
وجهنهم.. أولها شرارة
الوعسى اللي كأنه بشارة

م الحارة الفلسطينية

أنا ثورة.. وسيبنا الكوا الدولة
بتقوللي : لاقوة ولا حولة؟
أهو لنا شرف المحاولة

في الحارة الفلسطينية

وباواجه كل مباتققدم
الدولة أم الجيش منتظم
أمريكا.. هزمها المخيم

في الحارة الفلسطينية

مولود مُحْتَلّ ومتكتف
مولود متنمر متصنّف
أشنقني.. إعيدم إتعسف

الحارة فلسطينية

أنا أعلا ما ف صوتي.. سكوتي
واحلا حياة باعشقها.. موتي
أنا أرضي وجوى وملكوتي

الحارة الفلسطينية.

دمعى نزل ع الطلل.. زى البلل والسيّل
فتت حيطانى وجرفنى فى مجارى الليل
ظنيتنى فارس.. أسد.. صنيذ.. شديد الحيل
يوم اللقا.. اتقدموا الفرسان لبحر الموت
أنكرنى صوتى القديم وانا مرمرى تحت الخيل.

الفجر عمره ما قال لليل: عن إذك.
يطلع.. يغمض عينيك.. يصرخ يصم أذك.
يهجم.. يعربك.. يخليك تحترم وزنك
مش كنت بتغنى للفجر السجين يطلع.
أهو اندلع.. ليه مقابل فرحته بحزنك؟

زى العدو إنت - صدقنى - وكلك زيف
فضيت لقتل القسايد يوم مابعت السيف.
وف ساعة الحسم ترهن ذمتك برغيف.
أما الوطن.. فاتركه لحراسة الأندال
لغربته فى الشتا. وذلتفه فى الصيف.

فَتَحَ الحِجْرَ جِبْهَتِي .. وَاَنَا شَايِلَ الرِّشَاشَ
رَبَطْتُ جِرْحِي - وَأَنَا بَاجِرِي وَرَاكَ - بِالشَّاشِ
أَنَا بَاجِرِي بِمِرْتَبِي .. وَأَنْتَ بِتَجْرِي .. بِالشَّاشِ
وَقَبْلَ مَا يَلْعَكَ تَحْتَ المَخِيْمِ .. لَيْلِ
حَاثِيكَ رِصَاةً .. حَجَرِ يَدِكَ مَا يَمْنَعُهَا ش.

صُهَيْوْنِي .. بِأَزْحَفِ وَرَاكَ .. يَسْبِقْنِي لِيكَ غَضَبِي
وَحَاقَتْلِكَ : إِحْتِرَام .. لَوْضَعْنَا الْأَدْبِي
أَرْفَعُ قِنَاعِي .. تَلَاقِي وَجْهَكَ الْعَرَبِي
وَأَهْلَكَ الصَّامَتِينَ .. فِي صَمْتِهِمْ نَائِمِينَ
عَجَبَكَ عَلَى صَمْتِهِمْ .. لَا يَقْلُ عَنْ عَجَبِي.

أَخَذُوا عَلَى وَجُودِي بَيْنَهُمْ .. وَاسْتَتَبَ الْأَمْرَ.
حَمَارُهُمُ اللَّيْ عَشَائُهُ .. جُبُّوا شُرْبَ الْخَمْرِ
وَلَمْ يَسْكُرُوا .. انْتَشَى زَيْدٌ مِنْ شَتِيْمَةِ عَمْرُو.
لَقِيْتُ خَرِيْطَهُ وَطَنَكُمْ فِي الْعَرَا بِتَرَعِشِ
وَعَرَسْتُ أَنَا عَ الخَرِيْطَةَ بِأَيْدِي .. شَاهِدْ قَسِيرَ.

بَازَحَفِ وَرَاكَ فِي الضَّلَامِ .. وَالْحَارِهُ مَسْدُودَةً.
خَوَّفَنِي لِيهِ الْحَجَرُ .. وَأَنَا مَاشِي بِبَارُودَةٍ؟
يَا بُوَ إِيدِ طَوِيلَهُ قَوِي .. بِشَرَائِيْنِ مَسْدُودَةٍ
يَا خِيَالِ مَقَاتَةٍ .. يَا حَارِسَ غِيْطِكَ الْعَرَبِي
مَا شَفَتَشَ الْغِيْطُ بِتَاكُلِهِ مِنْكَ الدُّودَةُ ..؟

يَا بَحْرُ .. إِهْجَمِ قَوِي عَلَى الشُّطُوطِ .. وَارْتَدَّ.
لَا الرِّيحُ مَوَاتِيَاكَ .. وَلَا فِيهِ بَحْرٌ سَاعِدُهُ حَدَّ
مِنْ حَارِهِ تَحْتَ المَخِيْمِ .. جَوْهُ شَارِعِ سَدِّ
يَا بُعْدِي عَنْ إِخْوَتِي .. يَا بُعْدَ أَوْطَانِي
أَنْتَ حَيْطَانُ الصَّفِيْحِ اللَّيْ مَتَاوِيَةِ الْوَرْدِ.



لَسَّه مَا شَبِعْتِش طُورَافَه
 يَا لَلِّي بِتَطُوفُ مِنْ سَنِينِ؟
 يَا قَمَر .. مَوْلُود فِي «يَافَا» ..
 وَاتَّقْتَل .. فِي «دِير يَاسِينِ»؟
 لَسَّه مَا كُرِهْتِ اللَّيَالِي؟
 لَسَّه مَا شَبِعْتِش مُشَاهِدَة؟
 يَا قَمَر .. حَالُكَ كَحَالِي
 ضَيَعُونَا .. بِالْمَعَاهِدَة.
 يَا قَمَر .. هَدُّوا قُبُورَنَا
 وَاسْتَبَاحُوا اللَّيْلِي فِي صُدْرُونَا
 دَمُّرُوا قُلُوبَنَا وَدُورُنَا.
 حَقَّنَا .. أَصْبَحَ خِرَافَه
 وَضَعْتِ يَا بِلَدِي الْأَمِينِ.
 يَا قَمَر .. تَصْعَدُ فِي يَافَا
 تَتْرَمِي فِي دِير يَاسِينِ.

عِ الزَّاتُون وَالْبَرْتَقَانَة
 إِرْمِي ضَيَّاتُكَ أَمَانَة
 إِحْنَا يَكْرَهْنَا اللَّي خَايِن
 وَاحْنَا تَكْرَهْنَا الْخِيَانَة
 يَا قَمَر .. وَغَيُوم بِتَحْجِب
 دَمْنَا .. لَمَّا يَسْرُسِب
 دُنْيَا .. تُحْتَرَمُ اللَّي يَغْلِب
 حَتَّى لَوْ شَيَّطَان لَعِينِ.
 يَا قَمَر .. بِشَّر فِي يَافَا
 وَاتَّصَلَب فِي دِير يَاسِينِ.
 يَا صَبُور .. الصَّبْر وَاعْر
 لِلدَّمَاغ .. وَلِلْمَشَاعِر
 قَلْبِي نَدَلُ وَحَزْنُهُ دَاعِر
 لِيَتْنِي مَا كُنْتَ شَاعِر
 كُنْتَ أَقْلَسْتُمُ الْكَمِينِ
 صَرَخْتِي بِتَمُوتُ فِي هَمْسِي.
 لِيَتْنِي مَا غَادَرْتَ أَمْسِي.
 لِيَتْنِي مَا صَاحَبْتَ نَفْسِي.
 لِيَتْنِي ضَمِيَّتْ خَوَامْسِي
 يَوْمَ مَا أَقْسَمْتَ الْيَمِينِ.



يا قمر عاشقني في يافا
واتقتلنا في دير ياسين

يا قمر وانت المنارة
ألف وجه لألف حارة
إنست أطفال الحجارة

يا قمر .. وأنا طفل مين؟

قلبي م الفرحه تأذي
باحزن الأحران بلذ
يا قمر .. عسر بعزه
عن مسيلاد النور في غزه

وف رام الله وف جنين.

يا قمر اغضب بحدة
انتفاضة مالهها ردة
زي مسا فسيمه يافا واحدة

واشده برضك دير ياسين.

يا قمر خذتني لي يافا
خذتني ههوه لدير ياسين.

هذا أوان البراءة.. وانت يا ابنى جرىء
وبتجرى ع الموت.. عشان لسه نضيف ويسرىء
ولك أساتذة بيحترفوا النضال ع الريق
الكذابين.. السماسرة.. اللى لهم قلبين
واللى يخلوا الفريق فى ساعه ألف فريق.

ودمكم حاقبضه .. وحاططه فى جيوبى
وشمسكم مش حتشرق إلا فى غروبي
الدم دمسى .. تمام.. والتوب صحيح توبى
لكن الزمن أنضجك إنت .. وعرائى
دمك ؟ تعال بص آخر الليل فى مشروبى.

وتقول فلسطين؟ فلسطين تانى ؟ مين دلك؟
وانت اللى مولود يا ابنى ف حجر محتلك؟
محتلك اللى مراقب حتى لون ضلك
شال اسمها م الكتاب.. غير أسامى القبرى
وكل شىء فىك وليك.. إيه اللى فاضل لك؟

لص الأراضى سرق أرضك.. وراح ساركك
وكان خلاص اعتقد إنه أعاد خلقك
حتى احنا زيه.. نسينا إن دى أرضك
وفجأة تنبت فى قلب السكه قدامه
بعلم فلسطينى.. غارس سنه فى قلبك؟

ده أعاد صياغتي أنا.. من غير ما يحكمنى
أعاد صياغتي بجورنان اللى حاكمنى..
وبراديو.. ريحته - ولو من بُعد - تزكمنى
باعنى .. اشترانى .. قَطَمَ قلمى.. كَسَرَ سيفى
بدون ما اكلم عدوى .. أو يكلمنى.

قلبي معاك يا رفيقى إنما.. عاجز
من كام سنه باعمل اللى ما عَزَت ولا عايز
وطن.. بيشرب دماه الحرة فى قزايز
كان لينا وجهة بقى لُنا ستميت وجهة
واشترى عمرنا بشلنات وبرايز.

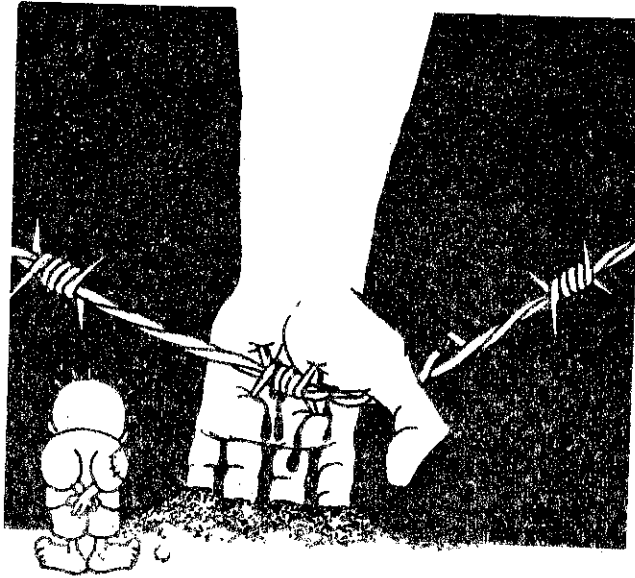
جرحك سَرَى فى الشرى.. وانا جرحى مش مفتوح
صدى الصديد فى الفؤاد.. نَتَن أنين الروح
أنا منتظر يافتى موتك.. فارقنى وروح
مانا حاقرا إسمك فى جورنان بكره فى سريرى
وربما.. تيجى صورتك ع التراب مطروح.

إتقدمُ العلم والإعلام.. ييغطى
وحكومتى باعته رسايل خزيها بخطى
مجبور أوطى معاها .. لما.. بتوطى
الفرق بيننا لالىك جورنان ولا حكومة
ولامين يقولك أقف .. ولامين يقول : خطى

إخوه صحيح.. إنما فى المؤتمر والصوت
لكن سامحنى بقى.. أنا ماليش فى الموت
حلوه حياتى كده.. وأنا حاببها موت.
كفاية أكتب قصيدة شعر آخر الليل
وأبتديها بفلسطين وأنتهى ببيروت.

يا مُنتظرنى.. الحقيقة أنا اللي مُنتظرك.
والآ.. تعالى.. أبرر عُذرى مع عذرك.
أنا ثورتى.. لفظ.. كلمة.. حلم.. لاهو فكرك
لو كنت أقدر أبيع عمري عشان بكرة
كان ليه سِكتَ انتظر لما تباع عمرك؟

ويابنى صحيتنا ليه؟ صدقنا مانسينا
صدقنا مراكنا مارسيت فى مراسينا
ونسينا جرح الجولان والدم فى سينا
جائى تبتدى القصة م الأول.. تقول: «اصحوا»
وانت اللي مفروض تكون أول قتل فينا..؟



نزل .. عمل «الشوينج» الصُّبح
وفات على شركة «الفيديو»
وغيّر شنطة الأفلام
لبس وقْلَع لبس وقْلَع
وكَيْفَ نفسُه فى الحمام
وحَطَّ «الفوم»
وقام للطنوم ..

يكمل مُتعتَه أحلام
ونام العالم العربى
ليلاتى .. زى ما بينام.
وطول الليل صحيتوا انتو
ولا بتُّوا .. ولا نمتوا
تلمُّوا الجمر من تحت التراب والتَّلج
تضُمُّوا الجمر .. وتحتُّوا
بَدَتْ بحجارة ..
وانتهت الحجارة بنار .

ينام العالم العربى
ليلاتى .. زى ما بينام
بعواجيزه .. بفتيانُه
بأطفالُه .. بشبَّانُه
قرا الجورنان
وملا سيارته بالبنزين
وشاف النشرة بعد الضُّهر
وقال فى الإنتفاضة كلام
وحياها
وبعدين نام.

بَدَتْ أَفْرَاد ..

بَقِيَ لَهَا لُجَان : يَمِين .. وَيسار .

بَدَتْ .. لَكِنْ أَهَى فِلَسْطِين

بَحُور النَّاس ..

طُوفَات طُوفَات

مُوجَات مُوجَات

بَتَزْحَف عِ الْعَدُو بِقُوَّة .

كَانُوا عَشْرَات

بَقُوا مِيَات

بَقُوا أَلُوفَات

هَتَاف وَاحِد بَدَال هَتَافَات

بَدَن وَاحِد بَدَال بَدَنَات

عَلِمَ وَاحِد .. عَلَيْهِ إِشَارَات

عِلْمُ مَظْلُوم

وَجَالُهُ الْيَوْم

يَرْفَرِفُ تَوْبُهُ فِي السَّمَاوَات

وَلَهُ ضَحَكَات

وَلَهُ هَمْسَات

وَلَهُ صِيحَات

بِيَتَقَدَّمُ خُطَى الزَّاحِفِينَ

وَيَبِينَادِي : أَنَا فِلَسْطِين

أَنَا فِلَسْطِين

أَنَا فِلَسْطِين

ظَلَمْتُونِي وَأَنَا أَدِينِي .. النِّضَالُ دِينِي

وَصَوْتُي مَازَالَ

وَلَوْنِي مَازَالَ

وَرَقْصِي مَازَالَ

فِلَسْطِينِي

فِلَسْطِينِي

فِلَسْطِينِي

مِيعَادُنَا فِي التَّارِيخِ قُدَّام .

وَنَامَ الْعَالَمُ الْعَرَبِي

لَيْلَاتِي .. زِي مَا بَيْنَام .

ودى الليله ..

سهرنا نغنى بطولاتكم

ونشرب كاس فى صحتكم ..

وكاس ورا كاس

فى صحة أحلا واجدع ناس.

قزازه تؤدّى لقزازه.

وحيننا البنات .. والصبر

وحيننا الشباب والقبر

فلسطين خضرا جوّه الخمر

أغروده

زغروده

وموجوده

وع الخرطة ماهيش سودا .

ماهيش محتلة ولا حاجة

بتتكلم فلسطينى .

وما فيهاش أى صهيونى .

فيها انتم بمبانىكم

بأغانىكم .

باصراركم وأفكاركم

ويكباركم وبصغاركم .

شرينا ف صحة الثورة

فى صحة كل من بيجسد الفكرة .

وقمنا غنا ..

منتظرين نقوم بكرة .

فى دى الليلة ..

أنا .. نايم ..

وصاحى عدوى يدفن فى الشباب الحى

ببولدزرات .

وخيات ليّه مرميّة من العالى

بطيارات .

نزل واحد على سريرى وانا نايم ..

جيت قايم ..

وانا مفزوع

أحاول أبعد الجثة .

أشيل الدم م الفرشه .

ألم ذراع كان منزعج
وناشف ..

إنما .. مرفوع

بيهدف لسه رغم الموت

يصحني القصه فى سريرى

يشيل الحلم من راسى .

لقيت الريق مش مبلوع

وماليش صوت .

أو بانطق بصوت غيرى .

وقمت .

جريت للشارع .

رمىت نفسى فى وسط عباد

وناقشنا حكاية دفتكم أحياء

وقلنا : يسقط الأعداء .

وهددنا الصهاينه هناك

بميت قبضة فى وش الجو .

وحينناك .. وهاجمنا عدو السوء .

لكن لما شعرت بجوع

أنا .. حودت ع الحاتى .. طلبت كباب

معاه .. بيرة .

أنا أصلى باحب اللحم .. والبيرة .

لقيت قلب الطبق

مكتوب عليه (بيت لحم)

وع البيرة

لقيت مكتوب (البيرة) .

سكرت .. وطففت

بين الصُحبان والوهم .

لقيتنى ف يافا .. وف حيفا

وفى نابلس .. وفى الناصره

وفى بيت لحم .. وف غزه .

وقشعر جسمى ..

- ساعة الحزن ليه هزة -

خُفت .. وقمت

هربت قوام
لقيت نفسي في قلب البيت
لقيت الفرش من غير دَم ..
عرفت أنا م .
أنا م ..
والعالم العربي ..
سبقني ونام .

يا خيبي .. إنت وحداني .
أنا صاحبك في جورناني .
ساعة ما يدبحوك .. أصرخ
وأتلو في أحزاني .
لكن عمري مامديت يد

أحوش باليد مدّة يد .
أنا موهبتى في لساني
ومش موهوب في شئ تانى ..
ولا مقاتل
ولا محارب
ولا مودى
ولا جايب
حبيبك .. إنما شفوى وقلباوى .
لكن لا طيب ولا مداوى .
ولا باعرف أخوض الموت ..
ولا نساوى .
أنا في كل ده خايب
ومش ضهرك
ومش سندك
ومش بلدك
ومش بلدك
وباستغرب على جلدك .



فلوحتحس بالحاجه لِحَيِّكَ يوم ..
حتنادى ..

تلاقينى فى عزّ النوم
أنا .. والعالم العربى ..
ليلاتى ..

زى ما بننام .

* * *

ثُوَّار بلا أرض .. زى السيف من غير يد
ثُوَّار بلا أرض .. غُرْبُه .. لا يحدُّها .. حدّ
ثُوَّار بلا أرض .. موت .. والموت ما يسأل حدّ
بانسل سِرقة من - الأعداء وم الأخوة
ولو اتقتلت .. اوعى تسأل : مُت بانهى يد ؟

موت الفلسطينى حَق .. يا أُمَّة لاتسأل
والأ فـين حَق دم صديقنا ناجى العلى ؟
أهو ده اللى مقتول بإيد الليل لما خلى
أنا اللى قاتله بإيدى .. وأدى نقط الدم
ياعم .. سيب البلا .. يونس المبتلى .

ورغم كل الحصار .. علّينا كلمتها
ما قدرش اقول اننا ... ردّينا غربتها
فاذا فيه هناك بذرة أنا اللى منبّتها
الدم عمرة ما غاب تحت الهوا والشمس
ومع الندى والمطر .. نبّت فى تربتها .

كُل القوَى .. كلها .. من خارجى لداخلى
حمت اللى سارق بلادى بجوها الساحلى
ساب ألف ألف وطن .. ووطنى فى عينيه حلى
كُل القوَى أما إخوانى «ولاد يعقوب»
شدُّوا وثاق الوطن وعجّزوا كاهلى .

عارى الإيدين والقدم .. واقف لأعداءكم
هوّة النهارده هنا .. بكره تلاقوه جالك
فهل حتخرج تواجهه زبى .. أطفالكم ؟
والأسواقى النضال وقفت وماءها جف ؟
باحب حالى فى يوم ما باشوف أحوالكم .

وساوموا بيّا .. ياتجار السلام .. ساوموا
أنا الفتى الحرّ .. إللى علّته .. قومُه
قومى اللى يوم ما اناديهم يطرشوا ويعموا
وحنطلعوا احنا اللى فرطنا فى أراضينا
وحتطلعوا انتو اللى يومها كنتوا بتقاوموا .

ورحلتك في الحُطى والدم .. للمبدأ
رحلة تقيلة الهموم أغلبها يتصدق
يوم مانت شلت السلاح أنا قلت أهه حابدا
بانت طليعة العرب ياخمسة ياسنتين
الحلم باين عليه فعلا .. حيثحقق .

في السكة ماتوا الرفاقه اثنين وثلاثة
مئة في مئة .. وألف في ألف في ثلاثة
وأما زحمتوا المدن .. عاملوكوا .. بغتاتة
وضاق عليكم الوطن .. وهو ضاق بكم
دبحوكوا تحت النهار .. بحقد وشماتة .

إيه يعمل الحزن لما الباع يكون قاصر ؟
دهاكو تصرخ ولا منجد ولا منمامر
واللى عمى فينا هوه اللى بيتباصر
م السدم للسدم .. بعد السدم .. دم دم
فى الدم - لما على - غرق الزعيم ناصر .

إنقسموا فرقتين والفرقتين مساكين
بطلت احارب فى طول ماهم متحاربين
نصى الشمال كل ليل ياكل فى نصى اليمين
وكل عام مذبحه .. إيه تعمل الأناسيد ؟
وكل عام نزحفوا للى قتل طايعين ؟

قالوا : الدما للوطن هيه الضيا للكرب
وانت زحيل من رحيل وحرب تولد حرب
إحنا انتصرنا .. وساعدنا عليك الرب
تزعج كراسى العروش .. وتعلم الشوره ؟
آدى اسرائيل وانت منفى هناك فى آخر الغرب .

سايوك تحب « السفيرة عزيزة » يا « تونس »
تاخذ على الرقعة تحت الخضرة فى تونس
تونس جميلة قوى .. وفى تونس تونس
فى الغرب أغرب وخد وياك فلسطينك
فى بحرنا العبرى .. تانى الحوت بلع تونس .

آدى بلاد العرب .. قوللى فاضلّ لك مين ؟
وف يوم ما غادرت بيروت قوللى طردك مين ؟
على الموانى انتظرناك والسّفُن .. مارّين
لوحتوا لينا .. ولو حنالكو .. وسألنا :
ليه احنا وانتو بنضحك يومها .. مش عارفين .

إنت واخوك والخريطه والشهيد .. يابلاش
آدى فلسطين أهه .. أتفرجوا ببلاش
الشورة فى سفينة .. لوحة الدنيا ماتعيدهاش
يابركة الزيت ياداخله قلبى تسكن فيه
مات الوطن كل يوم .. واحنا اللي ماعرفاش.

وف تونس الخضرا .. تواريخى تصفى الدم
البين قفل الباروده يوم مافتح الفم
وعدوى له ضحكه صفرا لايهمها هم
طار المسافة .. وطال الدم فى تونس
ياجرح مالك بتوسع .. إمتى راح تتلم ؟

خلى سفارين الألم .. على الجراح .. ترسى
أنا مش بالومك .. ألومك ؟ طب مالوم نفسى
الهم من كترته قاسى .. وبينسى
خيال مقاتلة بقيت .. باحرس عنب غيرى
أما العدو .. فباحسه مختفى ف حسى .

مات الزمن حولنا .. ومالت حيطان الحلم
غاضت دمانا .. طفينا فوق بحور السلم
تقول بدون علم لكن فى الحقيقة بعلم
مجانى متنا .. سباق فى الموت بلا معنى
كإن دمّ اللى مات ... أنتجنا بيه الفيلم.

وفجأة إنت تشق الموت وتأتينى
يا أيها الطائر الحرّ الفلسطينى
أنا تهت عنها وادى انت قمت تهدينى
تنجدنى من إسمى وتحررنى من صوتى
وتشدنى للغنا .. تهتف وتدّينى .

يا كونهجرس

يا ذلك المبني المهيب

يا ذلك الصوت المريب

يا ذلك الشيء الرهيب

عمرك ما كنت غريب ولا عجيب

لا بتختفي خلف الكلام

ولا تحتس.

صدقك فصيح .. ويندرس.

وأما نطقت بالقرار

العالم العربي .. خرس .

أو ..

قال : باحسّ بالأسف لقرار أخونا الكونهجرس .

وادی أميركا .. والعرب .. وادی القرار .

يا إبنی شیخ الحجر ..

يا إبنی إحرق الإطار .

أول بداية الثورة يابن اللاجئین .

فات أربعين عام يافتی ..

من يوم ثمانیه واربعين .

العالم العربي خرس

فاتكلم الكونهجرس

وأمر بقفل منظمة تحريرنا يا فلسطين

واللى موافق ينبسط

واللى معارض .. يتفريس .

يا كونهجرس

إنت مريح

علشان صريح

تعتز حتى بالعداء

وتكره السلم المزيف .. والغباء

وتملئ تخرج أصدقاءك ..

واللى حاطينك فى خيرة الأصدقاء .



۱۸/۷/۷۷۶۱

۱۸/۷/۷۷۶۱

۱۸/۷/۷۷۶۱

۱۸/۷/۷۷۶۱

۱۸/۷/۷۷۶۱

۱۸/۷/۷۷۶۱

۱۸/۷/۷۷۶۱

۱۸/۷/۷۷۶۱

۱۸/۷/۷۷۶۱

۱۸/۷/۷۷۶۱

۱۸/۷/۷۷۶۱

۱۸/۷/۷۷۶۱

۱۸/۷/۷۷۶۱

۱۸/۷/۷۷۶۱

۱۸/۷/۷۷۶۱

۱۸/۷/۷۷۶۱

۱۸/۷/۷۷۶۱

۱۸/۷/۷۷۶۱

۱۸/۷/۷۷۶۱



۱۸/۷/۷۷۶۱